الفقه وأول من ينشق عنه الأرض وأول شافع وكان
صلى الله عليه وسلم يجيب من دعاه وان كان دنيا بالتلبية ويقعد جلساً
ويسلم على الصبيان اذا مر عليهم ويجالس الفقراء ويجلس
بين اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس ويعجب
مما يعجبون ويضحك مما يضحكون وقالت عايشة
كان في بيته في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع
ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل
البعير ويعلفه ومر بغلام وهو يسلخ شاة وما يحسن
فقال له تنح حتى أريك فادخل النبي صلى الله عليه وسلم يده بين
اللحم والجلد فدحس حتى دخلت الى الابط وكان
يذبح اضحيته بيده ويعلف ناضحه ويأكل مع الخادم
ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ودخل عليه صلى الله عليه وسلم
رجل فارتعد من هيبته فقال هون عليك فاني لست
بملك انما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد ودخل
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح مطاطيا راسه حتى كاد
يمس قادمة رحله وذكر حتى عجب للفوش وحج في حجة الوداع
على رحل رث عليه قطيفة ما تساوي اربعة دراهم وقال
اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة واهدى ... وما بدنة

وعن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء جاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي يا ام فلان في اي
طرق المدينة شئت اجلس اليك قال وكانت الامة تأخذ
بيده صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وقال ابو هريرة اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سراويل من السوق فذهبت لأحملها
عنه فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله ولما جاء
ابو بكر بابيه يوم الفتح قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم عنيت
الشيخ الا تركته حتى اكون انا اتيه في منزله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال لا تفضلوا
بين الانبيا ولا تفضلوني على يونس ابن متى ولا تخيروني
على موسى ونحن احق بالشك من ابرهيم ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبته

فصل

واما عدله صلى الله عليه وسلم وامانته وعفته وصدق لهجته
فكان امن الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة
منذ كان اعترف له بذلك محادوه وعداه وكان يسمى قبل نبوته
الامين ولذلك ارتضوه حكما بينهم في وضع الحجر الاسود

Copyright © King Saud University